[ 78 ] ألا أن لكم منايا تتبعها بلايا، فان عند علي عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول ا صلى ا عليه وآله أنت وصيتي وخلفيتي في أهلي بمنزلة هارون من موسي، ولكنكم أصبتم سنة الاولى وأخطأتم سبيلكم، - قوله رضى ا تعالى عنه: علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب المنايا الاجال جمع المنية، وهي الاجل المقدر للحيوان، من مناه يمنيه بمعنى قدره، ومنى له الماني أي قدر، فالمنية سميت منية لانها مقدرة لكل، ومن هناك سمي بها الموت. وعلم الوصايا المراد به علم الشرايع. وفصل الخطاب هو الفارق بين الحق والباطل على الفصل والقطع. قوله رضى ا تعالى عنه: سنة الاولى على اسم الاشارة، واصابة الشئ ادراكه ونيله، والخطأ العدول عن الجهة، وكل من عدل عن سمت شئ ولم يصبه فقد أخطأه، قالوا: وجملة الامر أن من أراد شيئا واتفق منه غيره يقال: أخطأ، وان وقع منه كما أراده يقال أصاب، ويقال لمن فعل فعلا لا يحسن أو أراد ارادة لا تجمل يقال: أخطأ، ولهذا يقال: أصاب الخطأ وأخطأ الصواب وأصاب الصواب وأخطأ الخطاء. و " أصبتم سنة الاولى " أي أصبتم طريقة أولئك الاقوام من بني اسرائيل الذين ارتدوا عن السبيل من بعد موسى عليه السلام، وأخطأتم سبيلكم ورجعتم في دينكم القهقرى كما أنهم رجعوا وقد أنبأ عن ذلك التنزيل الكريم بقوله سبحانه " أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم (1) " والسنة المتواترة الصحيحة الثابتة عند العامة والخاصة من طرق متشعبة على متون متلونة. من ذلك في صحيحي البخاري ومسلم وصحيحي النسائي والترمذي وفي

_____ 1) آل عمران: 144 (*)